زياد في ولدها فقالت ايها الامير ان هذا يريد ان يغلبني على ولدي
وقد كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له فناء فقال
ابو الاسود فبما تريدين ان تغلبيني على ولدي فوالله لقد حملته
قبل ان تحمليه ووضعته قبل ان تضعيه قالت لا سواء بك حملته
خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اني
ارى امراة عاقلة فادفع ابنها اليها فاخلق ان تحسن ادبه وقال
مر بعض المجانين بقوم ورثيابه مخرقة فقالوا من قال لك قال الايام
سال رجل بعض الايمة رضي الله عنهم فقال اليد خمس مئين
عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار اجاب لما كانت امينه
كانت ثمينه فلما خانت هانت سال اعرابي رجلا حاجة فمنعه
منها فقال الحمد لله الذي افقرني من معروفك ولم يغنك من شكري
وقال الرشيد لاسماعيل بن صبيح وددت لو اصلح واحسن خطك فقال
يا امير المومنين لو كان حسن الخط مكرمة لكان اولى الناس بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم روى ان معاوية لما نصب ولده يزيد لولاية
العهد اقعده في قبة حمراء وجعل الناس يسلمون على معاوية ثم
يسلمون على يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال
يا امير المومنين اعلم انك لو لم تول هذا امر المسلمين لاضعتها والاحنف
ابن قيس جالس فقال له معاوية ما لك لا تقول يا ابا بحر فقال
اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معاوية
جزاك الله على الطاعة خيرا وقيل دعا عبد الملك بن مروان رجلا
الى الطعام فقال ما فيّ فضل فقال ما اقبح بالرجل يأكل حتى لا يبقى فيه

فضل

فضل فقال الرجل يا امير المومنين عندي مستزاد ولكني اكره ان اصير
الى الحد الذي استقبحت فاستحسن قوله استشار رجل حسن
البصري في دين له على بعض السلاطين فقال وخره لاخذه في الاخرة
فقال لا تفعل هولاء في الاخرة افلس منك في الدنيا قال بعض
الملوك لوزيره ما خير ما رزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان
عدمه قال ادب يتحلى به قال فان عدمه قال مال يستره قال فان عدمه
قال صاعقة تحرقه فتستريح منه البلاد والعباد والا لقوا منه شرا
قال الحاجب محمد بن عمران وقصره البريدي حيال قصر المامون قيل له يا
امير المومنين باهاك بهذا القصر فدعاه وقال له لم بنيت هذا القصر
حذاي قال لترى اثر نعمتك علي غدوة وعشية فاستحسن له
واجزل عطيته اعتل بعض الادباء علة الموت فبينا يجود بنفسه
اذ فتح عينيه فراى بعض اعدايه عند راسه فقال له كيف انت قال
كما تريد قيل دخل معن بن زايدة على المنصور فقال له كبرت سنك
يا معن فقال في طاعتك يا امير المومنين قال وان فيك لبقية قال هي
لك قال وانك لتتجلد قال على اعدايك وصل شاعر ابا دلف فقال له
من انت قال من تميم قال من الذي تقول فيهم الشاعر تميم بطرق اللوم
اهدى من القطا قال نعم تلك الهداية جيتك فخجل ابو دلف واستكتمه
واجازه قال رجل للمبرد اسمعني فلان في نفسي فاحتملته ثم اسمعني
فيك فحملتك اسوة بي فاحتملته فقال لسنا سوا احتمالك في نفسك
حلم وفي صديقك غدر حضر ابن عباس عند زيد بن ثابت فقدمت
اليه دابته ليركبها فتقدم ابن عباس واخذ بركابه فقال له زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)